

هجرة رسولي - ﷺ - وصحابته - رضى الله عنهم - إلى المدينة المنورة

تمهيد:

تبين لك في حادثة الإسراء والمعراج تكذيب المشركين للنبي - ﷺ - وإعراضهم عن دعوته، لكنه - ﷺ - لم ييأس بل استمر بعرض دعوته على قبائل العرب في بلادهم، وعلى الجماعات التي تزور مكة للتجارة أو الحج، وما زال على هذه الحال حتى أذن الله - ﷻ - له بالهجرة.

١ - أرتب الأحداث قبل الهجرة.

أ - بدء دعوة الأنصار للإسلام في السنة الحادية عشرة من البعثة النبوية:

دعا الرسول - ﷺ - عند العقبة (*) ستة رجال من أهل المدينة من قبيلة الخزرج إلى الإسلام.

ب - بيعة العقبة الأولى في السنة الثانية عشرة من البعثة النبوية:

بايع اثنا عشر رجلاً من الأوس والخزرج الرسول - ﷺ - عند العقبة على الإسلام. فغن عُبَادَةَ بْنُ الصَّامِتِ - رضى الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ ...» (١).

أرسل النبي - ﷺ - الصحابي الجليل مصعب بن عمير - رضى الله عنه - للأوس والخزرج ليقرئهم القرآن الكريم ويفقههم في الدين، فكان بذلك أول سفير في الإسلام.

ج - بيعة العقبة الثانية في العام الثالث عشر من البعثة النبوية:

بايع ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان من الأنصار رسول الله - ﷺ - في موسم الحج سراً عند


(*) العقبة: مكان في منى قريب من مكة.

(١) صحيح البخاري كتاب: مناقب الأنصار باب: وفود الأنصار إلى النبي - ﷺ - بمكة وبيعة العقبة.

العقبة على السمع والطاعة وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى نصرته إذا قدم إليهم، فكانت هذه العقبة ثمرة سفارة مصعب بن عمير.

د - هجرة الصحابة - ﷺ - إلى المدينة :

أذن الرسول - ﷺ - للصحابة - ﷺ - بالهجرة إلى المدينة المنورة، فكانت بيعة العقبة الثانية فتحاً ونصراً للمسلمين.



مهارة المتطلبات

نشاط ١

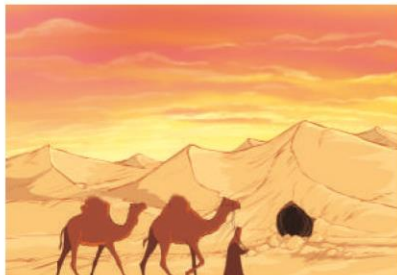
أحدّد متطلبات الداعية الإسلامي الناجح مُستعيناً بتجربة الصحابي مصعب بن عمير - ﷺ - كأول سفير في الإسلام.

أن يكون على بصيرة مما يدعو به

أن يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة

٢- أستعرض أحداث الهجرة النبوية بين التخطيط البشري والعناية الإلهية.

أ - تخطيط وتدبير النبي - ﷺ - .



خطط النبي - ﷺ - لهجرته المباركة متخذاً كافة التدابير اللازمة، واثقاً بتأييد الله سبحانه وتعالى له، متضرعاً إليه بقوله: **وَقُلْ رَبِّ ادْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيرًا** (١)



(١) سورة الإسراء: ٨٠.

ب- دور الشباب في نصره الحق.

الشخصية	دورها في الهجرة
علي بن أبي طالب - <small>عليه السلام</small> .	النوم في فراش الرسول - <small>صلى الله عليه وسلم</small> - لتضليل المشركين ورد الودائع التي كانت عند الرسول - <small>صلى الله عليه وسلم</small> - لأصحابها.
عبد الله بن أبي بكر - <small>رضي الله عنه</small> .	ترويد الرسول - <small>صلى الله عليه وسلم</small> - وأبي بكر الصديق - <small>رضي الله عنه</small> - وهما في الغار بأخبار المشركين.
أسماء بنت أبي بكر - <small>رضي الله عنها</small> .	تأمين الطعام والماء؛ لذا سميت بذات النطاقين (*).
عامر بن فهيرة - <small>رضي الله عنه</small> .	إزالة آثار أقدام عبد الله بن أبي بكر - <small>رضي الله عنه</small> -.

<div>  نشاط ٢ استنبط من النصوص الآتية مظهرًا من مظاهر العناية الإلهية. </div>	
النصوص	مظهر العناية الإلهية
قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ (٣٠) ﴿١﴾.	أخبر الله تعالى رسوله بما يمكر به الأعداء
قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (٩) ﴿٢﴾.	أغشى الله تعالى أبصار الأعداء فلم يروا الرسول وخروجه من بينهم
قال رسول الله - <small>صلى الله عليه وسلم</small> -: « ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما ... » (٣).	ثبت الله تعالى قلب الرسول لصدق توكله وأمر العنكبوت بنسج خيوطه

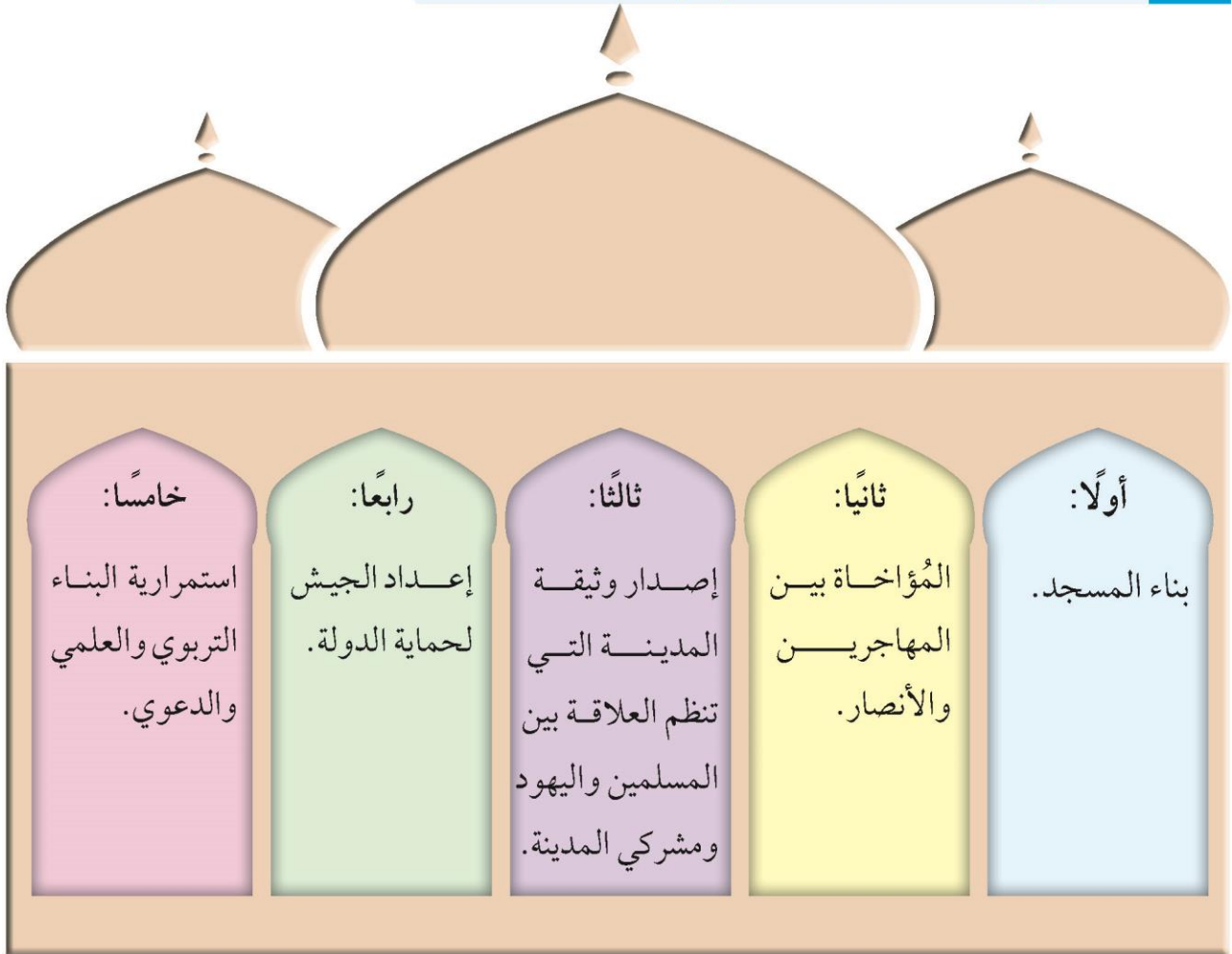
(*) النطاق ما يشد به الوسط.

(١) الأنفال: ٣٠.

(٢) يس: ٩.

(٣) صحيح البخاري كتاب: فضائل أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - باب: مناقب المهاجرين وفضلهم.

٣ - أستتج أسس بناء دولة الإسلام في المدينة المنورة.



نشاط ٣ ضع خطة لتنمية قدراتك العلمية لنصرة دينك وأمتك.

مهارة التخطيط



تَعَلَّمْتُ مع إخواني من الدرس أَنَّ:

- ١ - بيعة العقبة الثانية كانت فتحًا ونصرًا للمسلمين.
- ٢ - التخطيط السليم نبراس النجاح.
- ٣ - الشباب ثروة الأمة الإسلامية وسبيل نهضتها.
- ٤ - العناية الإلهية حصن حصين لكل مؤمن يتعلق بحبل الله تعالى.
- ٥ - المسجد منارة الحضارة الإسلامية وأبرز معالمها.

٦ - القيمة المستفادة: **التضحية**

٧ - المظاهر السلوكية:

أ - **أساهم في نصره الدين**

ب - **أخطط لكل عمل أقوم به**

ج - **أتجنب التفرقة بين المسلمين**

التقويم

السؤال الأول: استنتج من الصور الآتية الأسس التي اعتمد عليها الرسول - ﷺ - في إقامة دولة الإسلام في المدينة المنورة.



١ - بناء المسجد



٢ - المواخاة بين المهاجرين والأنصار



٣ - إصدار وثيقة المدينة التي تنظم العلاقة بين المسلمين واليهود ومشركي المدينة

السؤال الثاني: اربط ما بين الصورة والأحداث المشابهة لها في هجرة الرسول - ﷺ - إلى المدينة المنورة.

الأحداث	
اتباع السرية التامة في تنفيذ الخطة	
اختيار أبي بكر الصديق رفيقاً للهجرة	
إعداد الراحلتين اللتين ستحملهما للهجرة	
استئجار الدليل عبد اللخ بن أريقط	

السؤال الثالث: صل بين الشخصية ودورها في هجرة الرسول - ﷺ - إلى المدينة بوضع الرقم المناسب أمامها في الجدول التالي:

م	الشخصية	الرقم	دورها في الهجرة
١	عامر بن فهيرة - ﷺ -.	٢	النوم في فراش الرسول - ﷺ - لتضليل المشركين ورد الودائع التي كانت عند الرسول - ﷺ - لأصحابها.
٢	علي بن أبي طالب - ﷺ -.	٣	تزويد الرسول - ﷺ - وأبي بكر الصديق - ﷺ - وهما في الغار بأخبار المشركين.
٣	عبد الله بن أبي بكر - ﷺ -.	١	إزالة آثار أقدام عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما.
٤	أسماء بنت أبي بكر - ﷺ -.	٤	تأمين الطعام والماء، لذا سميت بذات النطاقين.

السؤال الرابع: وضح دور المسجد في بناء الدولة الإسلامية.

- توثيق صلة المسلمين بالله تعالى
- إعلاء كلمت الله في الأرض
- يعد مركزاً ثقافياً اجتماعياً سياسياً
-